

تحليل إخباري

200,000 صاروخ موجّهة إلى إسرائيل

وإيران لا يتعدى عتبة الثلاثين إلى أربعين ألفاً (لنقل) خمسين ألفاً مع قدر من الإكثار التحوطي) ما يبقينا مع نحو 150 ألف صاروخ لا يجد المرء لها حيزاً جهوياً إلا المقاومة في لبنان بوصفها الضلع الأخير في الجبهات التي أحصاها كوخافي.

بالطبع تُعدّ هذه الترسانة، في حدّها الأدنى أو الأقصى، ودائماً بالاستناد إلى الحسبة الإسرائيلية، إنجازاً كبيراً للمقاومة، رغم الجهود الإسرائيلية المتواصلة للحوّل دونها، بلا نتيجة. مع ذلك، لا يقتصر هذا الإنجاز على جمع الصواريخ وتخزينها مع جهوزية لاستخدامها في حال قررت إسرائيل خوض حرب جديدة ضد لبنان، إذ يمكن القول إن إسرائيل تجاوزت قسراً مسألة عدد الصواريخ وأحجامها. أصبحت خشيتها تتركز حالياً على مزايها هذه الصواريخ لجهة دقة الإصابة التي تتمتع بها، الأمر الذي يمثل تحدياً غير مسبوq للجيش الإسرائيلي في أي مواجهة عسكرية مقبلة.

المشكلة التي تعرّض إسرائيل إذا باتت تكمن في المراكمة على نوعية الصواريخ (في موازاة المراكمة الكمية). وبحسب الجنرال أفيغ كوخافي، فإن صواريخ حزب الله باتت تتمتاز بستّ خصائص مقارنة مع حرب عام 2006: أمداء أطول؛ رؤوس حربية أكبر؛ كميات أكبر؛ دقة أعظم؛ قدرة على الإطلاق من عمق أراضي العدو؛ وفي كثير من الحالات، مدفونة تحت الأرض في مخابئ ومنصات إطلاق شديدة التحصين.

الجمع ما بين الخصائص الست يعني أن العدد الكبير من الصواريخ، مقروناً بفعاليتها الأكثر تدميراً وقدرتها على الإصابة الدقيقة لأهداف منتخبة، سيشيخ للمقاومة ليس فقط إطالة أمد الحرب، بل تكثيف مفاعيلها الميدانية في العمق الإسرائيلي، الأمر الذي من شأنه أن يدفع تل أبيب قسراً إلى الدخول البري لمعالجة أماكن هذه الصواريخ ومنع إطلاقها، مع العلم بأن أحد الأسباب المانعة للحرب هو نفس الدخول البري والاشتباك المباشر مع المقاومة.

بات بإمكان المقاومة استهداف البنى التحتية والمنشآت الحيوية لإسرائيل في أي مواجهة مقبلة، رداً على أي استهداف للبنى التحتية للبنان، الأمر الذي يفرغ التهديدات الإسرائيلية من مضمونها التهديدي المباشر، ويجدها على مفاعيلها الردعية المتبادلة، وهو النتيجة المتوخاة، دفاعياً، من قبل المقاومة.

هذه التغييرات، ضمن تغييرات أخرى باتت في أيدي المقاومة، تحضّر بقوة لدى صانع القرار في تل أبيب حيال أي مغامرة قد يفكر في الإقدام عليها ضد لبنان أو فيه أو عليه، وأيضاً، ما يرتبط به.

يحيى دبوq

صدرت في الأسابيع القليلة الماضية جملة من التصريحات والمواقف الإسرائيلية، وأيضاً تقارير إخبارية وتحليلية، تضمنت إشارات تعيد التأكيد على المقاربة العلنية المعتمدة من قبل تل أبيب حيال الترسانة الصاروخية للمقاومة. شمل الحديث الإسرائيلي حجم الترسانة وأمدائها ودقتها، كذلك شمل تقديرات بشأن قرار استخدامها وتفعيلها، وأيضاً ما يمكن إسرائيل أن تقوم به لمواجهة هذه الترسانة.

ترسانة صواريخ حزب الله الموجهة إلى إسرائيل تقدّر، بحسب أكثر التصريحات والمواقف الإسرائيلية المعلنة، ما بين أربعين ألفاً وخمسين ألف صاروخ، مع إشارات محدودة، تصدر بين الحين والآخر، لتزيد العدد بضع عشرات من الآلاف، كما في تصريح للرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز عام 2009، أكد فيه اعتقاد تل أبيب بامتلاك حزب الله ثمانين ألف صاروخ، وهو تصريح منعت الرقابة العسكرية الإسرائيلية تداوله في الإعلام العبري (ورد كلام بيريز في مقابلة مع صحيفة الرأي الكويتية في 2009/09/23). يبقى أن الرواية الأكثر تداولاً في العزل تفيد بأن صواريخ المقاومة لا تتعدى خمسين ألفاً. ثبت هذا العدد منذ سنين، وتحديداً منذ أيار 2008، التاريخ الذي توقف فيه العداد الإسرائيلي عن تحديث أرقامه، بعد أن أكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، في مقابلة مع يديوعات أحرنونوت في حينه، أن في حوزة حزب الله نحو أربعين ألف صاروخ.

المستجد البارز على هذا الصعيد كان ما كشف عنه رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أفيغ كوخافي، خلال كلمة القاها في مؤتمر هرتسليا الأخير في الثاني من شباط الماضي. قال الجنرال الإسرائيلي إن هناك بحسب التقديرات الإسرائيلية 200,000 صاروخ موجهة ضد إسرائيل وموزعة ما بين إيران وسوريا ولبنان وقطاع غزة. كوخافي لم يفضل في الأعداد التي تمتلكها كل جهة، لكن عملية حسابية بسيطة من شأنها أن تضفي على ما أخفاه قائد الاستخبارات الإسرائيلية: تتحدث تل أبيب عن وجود عشرة آلاف صاروخ في إيران القطاع، وعن مئات الصواريخ البعيدة المدى في إيران (أي القدرة على الوصول إلى إسرائيل) إضافة إلى آلاف الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى في سوريا (أيضاً من النوع القادر على استهداف العمق الإسرائيلي). وفقاً لهذه المعطيات، يمكن الاستنتاج أن العدد الأقصى للصواريخ الفاعلة الموجودة في كل من غزة وسوريا

قادماً من فرانكفورت في إطار زيارة للبنان، يلتقي في خلالها عدداً من المسؤولين بعد تعيينه في منصبه.

الأسير في عكار والبقاع

في غضون ذلك، واصل إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا الشيخ أحمد الأسير جولاته المناطقية، وزار أمس وادي خالد (روبير عبد الله)، حيث شارك في مهرجان نظمته «التيار السلفي»، تحت عنوان «نصرة الشعب السوري وثورته»، في محلة المصلية.

وفيما نفى بعض وجهاء وادي خالد علمهم بدعوة الأسير، أكد الأخير لـ«الأخبار» أن زيارته لوادي خالد جاءت «بناءً على طلب من عشائر المنطقة»، وأشار إلى أنه أقفل خلافه مع «المستقبل» بعد توضيح الرئيس فؤاد السنيورة واعتذاره.

وقبل وادي خالد، (عفيف دياب)، زار الأسير البقاع حيث استقبله المفتي الشيخ خليل الميس في أزهر البقاع - مجدل عنجر وكال له المديح، ما فاجأ المحتفى به.

وأفادت معلومات لـ«الأخبار» بأن قناة اتصال فتحت بين تيار «المستقبل» والأسير، يشرف عليها بطريقة غير مباشرة عضو المكتب السياسي في التيار رضوان السيد. وأوضحت أن تواجداً بدأ في صيدا بين مقربين من النائبة بهية الحريري والأسير. وزار الأسير مبنى بلدية زحلة - المعلقة، حيث استقبله رئيسها جوزف دياب المعلوف وأعضاء من المجلس.

تجدد الإشارة إلى أن الشيخ الأسير طلب موعداً للقاء مطران زحلة للروم الكاثوليك عصام درويش، لكن مكتب الأخير اعتذر بسبب سفر المطران إلى بلجيكا، على أن يحدد موعد اللقاء في وقت لاحق.

بسيارته الخاصة إلى خارج المخيم. في مجال آخر، وصل الرئيس الجديد للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان ويليام باراغوانت إلى بيروت، أمس،

انتقد باسك ميقاتي، معتبراً أنه «يتصرف كأنه وكيل تيار المستقبل»



علم وخبر

المازوت السياسي

تُبذل محاولات سياسية لوقف ملاحقة شركات النفط المتورطة في شراء كميات من المازوت في شهر الدعم، وذلك على خلفية التحذير من المتورطين إنما يمثلون جهات سياسية، وأن أصحاب الشركات من ممولي تيارات سياسية في عدد من المناطق اللبنانية، علماً أن لأحة هذه الشركات يفترض أن تكون في متناول الجهات المعنية وزارياً ونيابياً وقضائياً، وخصوصاً أن بعضها لا يشتري أي ليتر طوال السنة، إلا في خلال شهر الدعم.

تصويت طائفي صريح

صرّح نائب عاليه الكتائبي فادي الهرم أمام وفد من الأساتذة، بأن موقف حزبه الرفض إقرار قانون تسوية أوضاع متعاقدين في التعليم الثانوي، سببه أن غالبية المستفيدين من القانون هم من غير المسيحيين. وأبلغ الوفد أن موقف بقية النواب المسيحيين هو نفس موقف الكتائب. علماً أن النائب المذكور فاز في الانتخابات النيابية بأصوات ناخبين غير مسيحيين.

ما قل ودل

تبلغت الجهات الرسمية اللبنانية وجود وثيقة صادرة عن مصدر رسمي في حكومة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، تتضمن معلومات عن أشخاص لديهم



معلومات عن قضية الإمام موسى الصدر ورفيقه. كذلك قال مسؤول ليبي منشق، إن موقفاً رسمياً للقذافي كان قد زار لبنان قبل أشهر من الثورة، والتقى شخصيات لبنانية رسمية معنية بالملف على سبيل استطلاع آفاق تسوية للملف.

ملك فريقه، لم يذكر جعجع ثورة البحرين، ولو فعل لاسقط العشرة عن الشجرة

المضمون لم يختلف كثيراً من حيث دعم الثورات العربية. لكن القوات أثبتت مرة جديدة تفوقها على حلفائها. جعجع تجراً على دعوة ممثلين عن الثورات العربية، الحلفاء لم يفعلوا. الأهم في هذا الموضوع، جرأة القواتيين على فتح الخطابات أمام المعارضين السوريين، الأمر الذي هربت منه قوى 14 آذار بشتى الوسائل لدى تحضيرها لمهرجان 14 شباط الأخير. رفضت هذه القوى دعوة ممثل عن المجلس الوطني السوري بإدعاء حجة المحافظة على أمنه. امتنعوا عن تسجيل كلمة للمجلس لكي تبقى المخاطبة عبر شاشة كراً على الرئيس سعد الحريري وحتى لا يقارن به أحد. أما القواتيون فسجلوا رسالة لنشطة في المعارضة. اختاروها من الطائفة المسيحية علماً تعبر عن رأي شارعها في سوريا. عبر جعجع عن موقفه

دورات في اللغة الإسبانية في معهد ثريانتس

من ١٢ نيسان إلى ٢ تموز ٢٠١٢

التسجيل لغاية ١١ نيسان ٢٠١٢

بيروت، وسط المدينة، شارع معرض، بناية رقم ٢٨٧، الطابق الثاني، تلفون ٩٧٠-١٠١-٢٥٣
جوفيه، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، تلفون ٩٦-٣٣٨٤١٦
طرابلس، شارع رمزي صفدي، المركز الثقافي والرياضي مؤسسة الصفدي، تلفون ٤١١٠-٠٦

E-mail : cenbel@cervantes.es http://beirut.cervantes.es